

تفسير سورة النور آية ١٦ | التعليق على تفسير فتح القدير

للشوكاني | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى به ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم المبارك اليوم الثاني عشر من ربيع الاول من ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الجميع في هذا المقام المبارك لتتدارس آيات من كتاب الله - [00:00:20](#)

وهذه الآيات هي من سورة النور الآية الحادي والستين من سورة النور التفسير الذي بين يدينا هو تفسير الشوكاني المسمى بفتح القدير الجامع بين فني الرواية من علم التفسير نواصل ما توقفنا عنده - [00:00:39](#)

هو قول الله سبحانه وتعالى ليس على الاعمى حرج الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا يا رب العالمين - [00:00:57](#)

رحمه الله تعالى عند قول الله جل وعلا ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اختلف اهل العلم في هذه الآية هل هي محكمة ام منسوخة - [00:01:14](#)

قال بالاول جماعة من العلماء وبالثاني جماعة قيل ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا خلفوا سمناهم كانوا يجمعون عليه مفاتيح ابوابهم ويقولون لهم قد احلنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا - [00:01:28](#)

يتخرجون من ذلك وقالوا لا ندخلهم غيب نزلت هذه الآية رخصة لهم النفل نفي الحرج عن الزمن في اكله من بيوت اقاربهم وبيوت من يدفع اليهم المفتاح اذا خرجوا للغزو - [00:01:43](#)

هذا النحاس وهذا الخل من اجل ما روي في الآية بما فيه من الصحابة والتابعين من التوقيف وقيل ان هؤلاء المذكورين كانوا يتخرجون من مؤاكلة الاصحاء حذارا من استغبارهم اياهم وخوفا من من تأذيهم بافعالهم - [00:02:00](#)

وقيل ان الله رفع الحرج عن الاعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط به البصر اخواني العرجي وعن الاعرجي فيما يشترط اه فيما يشترط في التكليف به القدرة الكاملة المشي على وجه يتعذر النسيان بهما العرج - [00:02:18](#)

وعن المريض فيما يؤثر المرض في اسقاطه وقيل المراد بهذا الحرج المرفوع عن هؤلاء هو الحرج في الغزو. اي لا حرج على هؤلاء في تأخرهم عن الغزو وقيل كان الرجل اذا ادخل احدا من هؤلاء الزمن الى بيته فلم يجد فيه شيئا يطعمهم اياه ذهب بهم الى بيوت قراباته فيتخرج - [00:02:34](#)

من ذلك فنزلت معنى قوله ولا على انفسكم عليكم وعلى من يماثلكم من المؤمنين. ان تأكلوا انتم ومن معكم هذا ابتداء كلام. اي ولا عليكم يا ايها الناس الحاصل ان رفع العرج عن الاعمى والاعرج والمريض ان كان باعتبار مواكلته للصحاء - [00:02:57](#)

او دخول بيوتهم فيكون ولا على انفسكم متصلا بما قبله وان كان رفع الحرج عن اولئك باعتبار التكليف التي يشترط فيها وجود البصر وعدم الحرج وعدم المرض قول ولا على انفسكم فداء كلام غير متصل بما قبله - [00:03:16](#)

ومعنا من بيوتكم والبيوت التي فيها متاعهم واهلهم ادخلوا بيوت الاولاد كذا قال المفسرون ويدخلوا بيوت الاولاد كما قال المفسرون

لأنها داخلة في بيوتهم لكون بيت الرجل لكون بيت ابن الرجل بيته - [00:03:33](#)

هنا فلذا لم يذكر سبحانه بيوت الاولاد وذكر بيوت الالباء وبيوت الامهات يوما بعدهم النحاس وعارضوا وعارض بعضهم هذا فقال هذا

تحكم على كتاب الله سبحانه بل الاولى في الظاهر ان يكون الابن مخالفا لهؤلاء - [00:03:53](#)

ويجواب عن هذه المعارضة بان رتبة الاولاد بالنسبة للاباء لا تنقص عن رتبة الالباء بالنسبة للاولاد بل من اباء مزيد خصوصية في اموال

الاولاد لحديث انت ومالك لابيكم. وحديثي ولد رجل من كسبه - [00:04:10](#)

ثم قد ذكر اسم الله سبحانه وها هنا بيوت الاخوة والاخوات بل بيوت الاعمام والاعمات بل بيوت الاخوال والاخوات والخالات

عن الاكل من بيوت هؤلاء ولا ينفيه عن بيوت الاولاد - [00:04:26](#)

وقد قيد وقد قيد بعض العلماء جوازا الاكل من بيوت هؤلاء بالاذن منهم. وقال اخرون لا يشترط الاذن. قيل وهذا اذا كان الطعام

مبدولا. فان كان محرزا دونه لم يجز - [00:04:41](#)

ثم قال سبحانه او ما ملكتم مفاتيح واي البيوت التي تملكون التصرف فيها باذن اربابها وكذلك كالوكلاء والعبيد الخزال فانهم يملكون

التصرف في بيوت من اذن لهم بدخول بيته واعطائهم مفتاحه - [00:04:54](#)

وقيل المراد بها بيوت الممالك. قرأ الجمهور فتح الميم وتخريب اللام. وقرأ سعيد بن جبير بضم الميم يكسر اللام مع تشديدها

مفاتيحه بين التاي والحاء. وقرأ قتادة مفتاحه على الافراد - [00:05:12](#)

والمفاتيح جمع مفتاح. والمفاتيح جمع مفتاح ومفتاح والمفاتيح جمع مفتاح او صديقكم اي الى جنى عليكم ان تأكلوا

من بيوت صديقكم وان لم يكن بينكم وبينه قرابة. فان الصديق في الغالب يسمح لصديقه بذلك وتطيب به نفسك - [00:05:39](#)

الصديق يطلق على الوعد والجمع منه قول جرير دعا الهوى ثم ارتمينا قلوبنا بأسهم صديقه العدو والخريط والقطين والعشير. ثم

قال سبحانه ليس عليكم جناح ان تأكوهم بيوتكم جميعا او اشتاتا انتصاب - [00:05:58](#)

جميعا على الحال. ونشأت جمع شت والشت المصدر. بمعنى التهرب. يقال شتى القوم اي تفرقوا. وهذه الجملة مشتمل على بيان على

بيان حكم اخر من جنس ما قبلك عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم مجتمعين او متفرقين - [00:06:23](#)

وقد كان بعض العرب يتحرج ان يأكل وحده حتى يجد له اكيلا يؤاكلة فيأكل معه بعض العرب كان لا يأكل الا مع الضيف ومنه قول

حاتم اذا ما صنعت الزاد فالتمسي لنا اكيلنا فاني لست - [00:06:44](#)

لست اكله وحدي اذا دخلتم بيوتا هذا شروع في بيان ادب اخر ادب به عباده اي اذا دخلتم بيوتا غير البيوت التي تقدم ذكرها سلموا

على انفسكم وعلى اهلها الذين - [00:07:00](#)

اه هم بمنزلة انفسكم وقيل بالمراد بالبيوت المذكورة سابقا على القول الاول فقال الحسن والنخعي هي المساجد. والمراد سلموا على

ما فيها من صنفكم ان لم يكن في المساجد احد فقير يقول السلام على رسول الله وقيل يقول السلام على - [00:07:14](#)

عليكم مريدا لملي الملائكة وقيل يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وقال بالقول الثاني يعني انها البيوت عن عن انها

البيوت المذكورة سابقا جماعة من الصحابة والتابعين وقيل المراد بالبيوت ها هنا هي كل البيوت المسكورة وغيرها - [00:07:33](#)

يسلم على اهل المسكونة واما غير المسكونة فيسلم على نفسه. قال ابن العربي القول بالعموم والبيوت هو الصحيح وانتوا صوبوا

تحية على لان قوله سلموا معنا فحيوا اي تحية ثابتة. من عند الله ان الله حياكم بها. وقال في الراء اي ان الله امركم ان تفعلوها

طاعة له - [00:07:52](#)

المواصفات المباركة اي كثيرة البركة والخير دائمتهما طيبة اي تطيب بها نفس المستمع. وقيل حسنة جميلة وقال الزجاج اعلم الله

سبحانه ان السلام مبارك طيب لما فيه من الاجر والثواب - [00:08:13](#)

ثم كان الرسول كذلك يبين الله لكم الايات لما سبق وتقدمنا ان الاشارة بذلك الى مصدر فعلي لعلكم تعقلون لتعليل لذلك التبيين برجاء

تعقل ايات الله سبحانه والمؤلف ذكر اولها في قوله تعالى - [00:08:31](#)

قوله تعالى اجعل الاعمى حرج ولا على الاعراب حرج ولا على المريض حرج اخوان من مراد بالخرج الى ان يعني يعني ما معنى رفع

الخرج عن اي شيء قال بعضهم عن دخول البيوت اذا في الزمن او غيرهم - [00:08:56](#)

اذا خرجوا في الغزو خرجوا في الغزو بعضهم يقول يعني في دخول البيوت لكنهم يعني تخرجوا منهم استقرارا لهم يعني مثل ما ذكر بعضهم قال يعني يعني الاعمى قد تطيش يده في - [00:09:19](#)

يحتاج الى رعاية ويحتاج الى يعني وكذلك يعني قد يأخذ مكان غيره ونحو ذلك يضايقهم يحتاج الى يعني توسع والمريض يعني يخشون ايضا من قد يكون يعني وكانوا يتخرجون منها - [00:09:38](#)

ودخولهم في بيوتهم وذكر الان اما في الغزو واما في يعني استقبال استقبال هؤلاء والرأي الثالث قال تكليف تكثيف القدرة وايضا المريض فيما يؤثر ما رجح ذكر الاقوال ولم يرجح - [00:10:07](#)

وبعض المفسرين وخاصة المعاصرين هذه المسألة قالوا انها هي تحتل ما يمنع ما يمنع ان الغزو ولا يمنع انهم لاسبابه التي تعلق بهم ان الله يرضى عنهم ولا للغزو في في انابتهم في البيوت - [00:10:45](#)

ولا لاستقبالهم لكن الارجح انهم الاكثرية على الاستغفار هذا هو الذي رجعه الكثير يعني انهم يقولون يأكل معك لا تنحرج ولا ينحرج وان يأكل معك اختلاطه او في اي مكان - [00:11:09](#)

ولا كذلك هو ينحرج ان لا يأكل معك يأكل معك ورفع الله عنهم الحرج تخفيفا وايضا تقريب بعضهم الى بعض ازالة ما قد تستقطبه النفس اخوانكم واخواتكم مثل ما ذكرنا - [00:11:32](#)

النكتة التي ذكرها المؤلف قال لماذا لم يصرح بيوت الابناء معنى ذكر الاخوان والخالات والعمات وكذا قال الابناء يدخلون لان الابناء جزء من يدخل بيت الله ما في حرج اننا - [00:12:01](#)

صوت الذكر للابناء لان الابناء جزء نتكلم ايضا عن او ما ملكتم مفاتحه يعني كالوكيل والمماليك والخزان الذين يعملون والعمال مثلا والعامل مثل ما انت عارف وقتنا الحاضر لبعض السائقين او مثلا - [00:12:22](#)

هذي قد تدخل في هذا المعنى ما ملكتم مفاتيحه انتم ان تكون وكيل انت هذا وجه او خازن على البيت تملك مفتاح يعطيك المفتاح القراءة الثانية مفاتيحه يعني صاروا تحت حكمكم - [00:12:51](#)

او انتم اعطيتم اعطيتم اياه فاصبحوا ونذكر قال ما المراد ما الفرق بين المفاتيح والمفاتيح الله سبحانه وتعالى قال في سورة الانعام وعنده مفاتيح الغيب ما الفرق بين المفاتيح والمفاتيح - [00:13:16](#)

قالوا المفاتيح جمع مفتاح والمراد بالمفتاح والمخزن المخزن والمفاتيح جمع مفتاح والمفتاح هو الان يفتح بها فرق بين مفاتيح الله اعلم انه عنده مفاتيح الغيب ولله خزائن قد يكون هذا والله اعلم - [00:13:37](#)

طيب نتكلم عن مسألة الاكل جميع لكن ايها الافضل يجمع طعامكم ويبارك لكم في بركة اذا اذا اجتمعوا لكن اذا اكلوا شيئا يعني اشتاتا يعني متفرقين ما في معنى لان الله - [00:14:08](#)

تسليم هذا واطح سلموا على سلموا على انفسكم تحية مباركة طيبة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على رسول الله. السلام عليك. السلام علينا الان سيدخل في الاثار الواردة في - [00:14:36](#)

قاله الله تعالى وقد اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامراته ان رجلا من الانصار وامراته اسماء ان رجل ان رجل من انصار امراته اسماء بنت - [00:15:11](#)

مرشدة نعم صنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسماء يا رسول الله ما اقبح هذا؟ انه ليدخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامه بغير اذن ندخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامها بغير اذن - [00:15:36](#)

فانزل الله في ذلك ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد والامام والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم من الرجال والنساء واخرجوا من ابي حاتم عن السدي في هذه الاية قال - [00:15:56](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساءهم في هذه الساعات ليغتسلوا. ثم يخرج الى الصلاة يأمرهم الله ان يأمرهم المملوكين والغلمان الا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن واخرجوا المروي عن ثعلبة عن عبد الله بن سويد قال سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ عن - [00:16:12](#)

الثالث بقائد اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهر لئلا يلم علي احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغوا الحلم من الاحرار الا باذنه. واذا واذا وضعت ثيابي بعد صلاة العشاء ومن قبل صلاة الصبح. واخرجه عبد - [00:16:32](#)

حميد البخاري اللادي عن عبدالله بن زويد من قوله واخرج نحو ايضا ابن سعد عن سويد بن النعمان واخرج سعيد منصور وابن ابي شيبه وابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انه لم يؤمن بها - [00:16:52](#)

اكثر الناس يعني اية الاذان واني اه لامر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة على الاذان اية الاذن احسن الله اليكم يعني اية الاذن ما زال يأتي بالاثار الوالدين في الاوقات الثالث - [00:17:08](#)

واني لامر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة على رأسه ان تستأذن عليه واخرج ابن جرير ابن ابي حاتم وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آآ ترك الناس ثلاث آيات لم يعملوا بهن - [00:17:35](#)

يا ايها الذين امنوا لا يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والاية التي آآ والاية التي في سورة النساء واذا حضر القسمة الاية ولا يجوز في الحجرات ان الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:17:51](#)

واخرج ابن المنذري هذي الان عندك الاول الاول الاول قال عن ابن عباس انه لم يؤمن بها اكثر الناس على وجه الاستحباب وهذي اللي يقول تركها الناس يقصد ان الايات الثالث هذه - [00:18:05](#)

ان الناس ايضا لم يعبدوا لماذا لم يعملوا بها جاء في بعض الاثار ايضا السبب في ذلك ان واصبح الناس لا يدخلون الا بعد او مفتوحة يدخل الاطفال مباشرة ويدخل خدم - [00:18:24](#)

فلما حكمت الابواب قالوا انها حملت على الاستحباب كذلك اريد ان حضر القسمة قد يأتي الفقراء عند الابواب عند المزارع بدأوا يقسمونها كانوا يقسمونها عندهم اغنام مزارع عندهم ابل مواشي - [00:18:48](#)

يجون يقسمون يأتي هؤلاء الفقراء والمساكين يقفون لعلهم يعني شيء من ذلك يرضخ لهم رز هل يعمل؟ قال الناس لا يعملون حتى ان اكرمكم عندما اتقاكم كثير من الناس تقيا نقيا صالحا - [00:19:23](#)

جاء رجل في عنده نسب وان كان اقل تقوى تجد الان يعني خاصة في القرى وبعض الهجر وبعض الله واخرج ابن المنذر ابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عنه ايضا في الاية قال - [00:19:57](#)

اذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليه صبي ولا خادم الا باذنه حتى يصلي الغداء واذا خلى بأهله عند الظهر فمثل ذلك. واذا رخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن اي فاما من - [00:20:37](#)

بلغوا الحلم فانه لا يدخل على الرجل واله الا باذن على كل حال. هو قوله واذا بالغلط فهو منكم اللحم فليستأذن كما استأذن الذين من قبلهم. واخرج ابو داود ابن المنذر ابن ابي حاتم وابن مردوي في السنن بسند صحيح من طريق عكرمة عنه ايضا ان رجلا سأله عن

الاستئذان - [00:20:53](#)

الثالث العورات التي امر الله بها في القرآن فقال ابن عباس ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم سطور على بابهم ولا حجاب في بيوتهم. ايوه يا شيخ ما في سطور - [00:21:13](#)

ولا حجاب قد يكون حجاب او قد يكون حجاب. يعني يكون حاجب يمنع الناس وكذا اذا كانت البيوت كبيرة او حجاب يعني ساتر ربما جاء الرجل فرجاً فرجاً الرجل خادمه فرجاً الرجل خادمه او ولده او يتيم في حجره وهو - [00:21:26](#)

على اهله فامرهم الله ان يستأذنا في تلك العورات التي سمى الله ثم جاء الله بعد ثم جاء الله بعده بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجاب فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من السدان الذي امروا به. واخرج ابن ابي شيبه والبخاري في في

الادب المفرد وابن جرير وابن منذر علي ابن - [00:21:48](#)

رضي الله عنهما في قوله ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم قال اهي على الذكور دون الاناث ولا وجه لهذا التخصيص. في الاطلاع على عوراتي في هذه الاوقات كما يكرهه الانسان من الذكور يكرهه من الاناث - [00:22:09](#)

اخرج ابن مردوي عن ابي سلمة ابن عبد طيب تعليق الشيخ ثاني؟ جميل ايه كيف نقول للمرأة للجارية ادخلي والغلام يقول لا تدخل علة واحدة واخرج ابن مردوي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قالت نزلت في النساء ان يستأذنن علينا. واخرج الحاكم - [00:22:22](#)

اه عن علي من الاية قال النساء فان الرجال يستأذنون وابن ابي شيبه وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن السلمي في هذا اللقاء هي في النزاع خاصة - [00:22:52](#)

الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار واخرج عن موسى ابن ابي عائشة قال سألت الشعبي عن هذه الاية منسوخة لي؟ قال لا. واخرج سعيد منصور البخاري في الادب وابن منذر - [00:23:08](#)

وابن ابي حاتم وابن مردوي عطاء انه سأل ابن عباس الاستأذن على اختي؟ قال نعم. قلت انها في حجري واني ينفق عليها وانها معي في البيت الاستأذن عليها؟ قال نعم ان الله يقول - [00:23:21](#)

يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم الاية. فلم يأمر هؤلاء بالاذن الا في هؤلاء العورات الثلاث. قال واذا بلغ

الاطفال الحلم فليستأذن كما استأذن الذين من قبلهم. فالاذن واجب على كل خلق الله اجمعين. واخرجه ابو شيبه - [00:23:36](#)

وابن جرير والبيهقي في سننه عن مسعود رضي الله عنهم قال عليكم اذن على امهاتكم. واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب المفرد قال يستأذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته. واخرج ابن ابي شيبه البخاري في الادب عن جابر نحوه. واخرج ابن جرير - [00:23:53](#)

السنن عن عطاء بن يسار ان رجلا قال يا رسول الله على امي؟ قال نعم قال انها مع اني معها في البيت. قال قال استأذن عليها. قال اني خادمها فاستأذن عليها كلما دخلت؟ قال اتحب ان تراها عريانا؟ قال - [00:24:13](#)

قال فاستأذن عليها وهو مرسل واخرج ابن ابي شيبه نحوه عن زيد ابن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا مرسل واخرج ابو داوود والبيهقي في السنن عن ابن عباس - [00:24:29](#)

رضي الله عنهما وقل للمؤمنين وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية. فنسخ ونسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الاية. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم - [00:24:42](#)

يقول ايه يقول اخرجه داوود البيهقي في السنن عن ابن عباس قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ استثنى من ذلك والقواعد ثم قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهن ناسخة - [00:24:59](#)

للدخول اللي كأنه يقول لا تدخل لان لائك مطلوب بغض البصر. مطلوب منك غض البصر فلا تدخل كأنها هذي منعت من الدخول لان العلة منع من الدخول هو البصل ايه انما جعل الاستئذان من اجل بصره - [00:25:27](#)

اخرج ابن منذر ابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عنه قال هي المرأة لازم عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار تضع عليها في الجلباب ما لم تبرج به بما يكرهه الله. وهو قولوا فليس عليهن جنان ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. واخرج ابو عبيد في فضائله - [00:25:48](#)

ابو المنظرع وابنه الانباري في المصاحف والبيهقي رضي الله عنهم انه كان يقرأ ان يضعن عليهن ان يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب. واخرج سعيد منصور ابن المنذر علي ابن عمر رضي الله عنهما في الاية قال تضع الجلباب واخرج - [00:26:16](#)

عبد الرزاق في السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والرداء ايوه هذا تفسير الان ما المراد بالثياب المراد بالثياب مثل اللحاف وما للحاف والجلباب - [00:26:32](#)

والعباءة ونحو ذلك المقصود ايش المقصود الثياب تبعها المعروفة الان هذي يعني سبحان الله العظيم القرآن له مصطلحات مصطلحات القرآن لا تنزل في كل وقت يتناسب مع الوقت الذي نزلت فيه الايات - [00:26:52](#)

مثلا ما هو النسيج نسيت الذي يعرفه الذي عاصره وتأخير الشهور تقريبا لكن مثل ما يقول لك مثلا هذي الثياب ان يضعن ثيابه ما المراد بالثياب غياب وقتنا المصطلح غير ثيابه - [00:27:12](#)

ما يفهم الثياب يظن الثياب العادية. اي نعم بالملابس ملابس المرأة تضعها مو بصحيح نرجع الى تفاسير السلف المقصود بالثياب
خلاص الرجال تلبس المرأة والجلابيب والخمور التي تكون فوق الثياب - [00:27:31](#)

ملحفة كل هذه تعتبر انت لازم تنظر لمجموع الاية وسياطها تتكلم عن اي شي يقول لك القواعد من القائم؟ القواعد غير متبرجات
بزينة المجموعة عرفت ان الثياب مقصود بها شيء معين - [00:28:01](#)

قال رحمه الله اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينهم بالباطل قالت الانصار ما
بالمدينة مال اعز من طعامي كانوا يتخرجون - [00:28:23](#)

ان يأكلوا ما لا اعمى يقولون انه لا يبصر موضع الطعام وكانوا يتخرجون الاكل مع الارج يقولون الصحيح يسبقه الى المكان ولا
يستطيع ان يراحم. ويتخرجون مع المريض يقولون لا يستطيعون ان يأكلوا مثل الصحيح. فكانوا يتخرجون ان يكونوا في بيوت
اقاربهم. ليس على الاعمال. ايوا هذي اقوى. اقرب شيء من - [00:28:38](#)

اخوان انها رفع الحراج من هذي وهؤلاء وهذا اعرج نعم واخرج عبد بن حميد وابن منذر ابن ابي حاتم عن مقسم المقسم قال نحوه
واخرج عبد الرزاق ابن ابي شيبه وعبد ابن حميد - [00:28:58](#)

ابن جرير وابن المنذر ابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعرج. او المريض الى بيت ابيه او بيت
اخيه او بيت عمه او بيت - [00:29:28](#)

او بيت خالي او بيت خالتي كان الزمن يتخرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم. فنزلت هذه الاية رخصة لهم.
وخرج البزار وابن ابي حاتم لابن المردويه - [00:29:38](#)

وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان المسلمون يرغبون في النذير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ فيدفعون
مفاسيحهم الى امنائهم ويقولون لهم قد احللتنا لكم ان تأكلوا مما احتجتم اليه - [00:29:50](#)

فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان نأكل انهم اذنوا لنا من غير طيب النفس. وانما نحن زما فانزل الله ولا على انفسكم ان تأكلوا. الى قوله
او ما ملكتم مفاتحه - [00:30:03](#)

وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا
تأكلوا اموالكم بينكم الباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل - [00:30:14](#)

والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحدنا منا ان يأكل عند احد فكف الناس عنه فكف الناس عن ذلك. فانزل الله ليس على محرم. الى
قوله وهو الرجل يأكل اه - [00:30:28](#)

يأكل وهو وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته وهو رجل يوكل الرجل بضيعته. والذي رخص الله ان يأكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب
اللبن. وكانوا ايضا يتخرجون ان يأكل الرجل الطعام وحده - [00:30:42](#)

حتى يكون معه غيره. فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تكونوا جميعا او اشتاتا واخرج ابن جرير ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي وسلم لا يخالطهم بطعام اعمى ولا مريض ولا اعرج - [00:30:58](#)

لا يستطيع مزاحمته على الطعام فنزلت رخصة في مؤكاتهم. واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير
على الزهري انه سال لو سئل عن قوله ليس على العمى حرج. ما بال العمى والاعمى؟ ما بال العمى والاعمى والمريض. ذكروا هنا
فقال اخبرني - [00:31:15](#)

عبيد الله بن عبدالله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا منهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللتنا لكم ان تأكلوا مما
وكانوا يتخرجون من ذلك يقولون لا ندخلهم غيب. فانزل الله هذه الاية غرسا لهم. واخرج عبد ابن حميد ابن جرير ابن ابي حاتم عن -
[00:31:38](#)

كان هذا الحي من بني كنانة بني آآ من بني كنانة ابن خزيمة يرى احدهم ان عليه مخزاة ان عليه مخزاة ان يأكل وحده في الجاهلية.
حتى ان كان قدروا يسوقوا الزور - [00:31:58](#)

حتى ان الرجل كان يسوق الزوج الحفل وهو جاي حتى يجد من يأكله ويشربه فانزل الله ليس عليكم جناح نقصد النهي هنا وهو جائع يعني يحتاج حتى يجد من انزل الله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا واشتاتا - [00:32:16](#)

واخرج ابن جرير ابن المنذر عن عكرمة وابي صالح قاله كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يكون الضيف معهم. فنازلت رخصة لهم واخرج الثعلبي عن ابن عباس في الالية قال خرج الحارث غازي - [00:32:48](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالدا ابن يزيد ابن يزيد فخرج ان يأكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت. واخرج عبد الرزاق عبد الرزاق وعبد بن حميد بن المنذر بن ابي حاتم عن قتادة في قوله او صديقه - [00:33:02](#)

قال اذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرة ثم اكلت من طعامي بغير اذنه لم يكن بذلك بأس. من غير مؤامرة من غير ان يأمرك هو ولم يقل للكل ثم اكلت بغير اذنه لم يكن ذلك بأس - [00:33:19](#)

واخرج ابن ابي حاتم عن يقول بعضهم في فائدة جميلة هنا سبحان الله العظيم الصديق صداقته نزله الله منزلة الاقارب ولذلك بعض الاصدقاء الان يعني انك تفضي له يعني تستطيع ان يعني تقترض منه ويقترب منك ويساعدك ويقنعك اكثر من الاخ الشقيق - [00:33:41](#)

اولئك الله سبحانه وتعالى ماذا قال في فما لنا من شافعين شايف صديق صديق قد يكون في منزلة اعلى من هؤلاء قال رحمه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او صديقكم قال هذا شيء قد انقطع انما كان هذا في اوله ولم يكن له ابواب وكانت - [00:34:12](#)

فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جاع فسوغه الله ان يأكله وقال ذهب ذلك اليوم وقال ذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها اذا خرجوا اغلقوا فقد ذهب ذلك. واخرج ابن منذر - [00:34:48](#)

وابن ابي حاتم والبيهقي والشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا دخلتم منهم فسلموا على انفسكم يقول اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على نوصيكم تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة واخرجه البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي - [00:35:07](#)

من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة. واخرج عبد الرزاق ابن جرير ابن منذر - [00:35:27](#)

وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي والشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلت فقل السلام علينا واخرج ابن ابو شيبة والبخاري في الادب المفرد - [00:35:40](#)

الادب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا دخل البيت اذا دخل البيت غير المسكون او المسجد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. يعني ما يمنع دخول المسجد - [00:35:55](#)

لاحظ سبحان الله العظيم ثم انتقل الى اقوال السلف الكلام الاول كلام علما وكلام لكن هذا كلام من حضر وشاهد لو سمع عصر النبوة سبحان الله العظيم ارتياحا يتحدثون عن اشياء واقعية - [00:36:08](#)

طيب يمكن نقف عند هذا القدر الجزء الاخير من السورة ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم باذن الله القادم باذن الله

القادم باذن الله القادم باذن الله - [00:36:46](#)

القادم باذن الله القادم باذن الله - [00:36:59](#)